mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "أعظم أسباب انشراح الصدر"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. ذلكم الذي بعثه الله رحمة للعالمين - 00:00:00

ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ظيق الصدر وما ادراكم - 00:00:32

ماضيق الصدر انه شكوى الكثير ان لم يكن ان لم تكن شكوى الجميع يشتكون من ضيق الصدر ومن همه ومن غمه حتى ان منهم من لم تكتحل عيناه بنوم لضيق صدره - 00:01:03

ولا يجد للطعام ذوقا ولا للشراب طعما ولا يأنس لاصحابه مما هو فيه من الهموم التي منشأها في ضيق صدره وغمه وحزنه. وهي لك ايها المؤمن سلوان لك فيه الاجر - 00:01:29

ان احتسبته وصبرت عليه كما جاء في الصحيح في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من هم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله عز وجل عنه بها من الخطايا - 00:01:57

فلا تحزن ولا تهتم فان ضيق الصدر من البلاء الذي اذا صبرت اثبت عليه وهذه هؤلاء انبياء الله عليهم الصلاة والسلام ادركهم ذلك واخذ منهم مأخذه فصبروا ثم بعد صبرهم رضوا - 00:02:18

ثم بعد رضاهم شكروا ربهم جل وعلا وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم ضاق صدره من قومه مرارا وتعب منهم تعبا ولاقى منهم من الاذى النفسي وضيقه. اشد مما لاقى منهم من الاذى البدني وتعذيبه - 00:02:45

لما جاءه جبريل وهو في غار حراء. ظمه عليه الصلاة والسلام. قال اقرأ قال ما انا بقارئ ثم ضمه فقال اقرأ قال ما انا بقارئ ثم ظمه ثالثا فكان من شأنه ما تعلمون - 00:03:11

نزل خائفا قلقا حتى دخل على خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها فاخبرها بما جرى له في الغار وقال اني خشيت على نفسي ضاق صدره في هذا الذي جاءه في الغار لا يعرفه. فجاء التسكين من الله جل وعلا - 00:03:34

على يد هذه المرأة السيدة العاقلة خديجة بنت خديجة بنت خويلد. ام المؤمنين رضي الله عنها جاء في الصحيحين انها قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم. وتحمل الكل - 00:04:02

وتغيث الملهوف وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فهذه خمسة دافعة لضيق الصدر وهمه وبلاه وغمه لمن قام بها لله وحده لا طالبا مدحة مادح او اتقاء مذمة دام ثم انها - 00:04:25

ذهبت به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل الاسدي وكان شيخا كبيرا في سنه قد تنصر وقرأ التوراة بالعبرانية اي تعلم وصار من العلماء فاقبلت اليه مع رسول الله. فقالت له ايه عم وهذا من ادبها خاطبت ابن عمها - 00:04:52

وهو شيخ كبير في وصف العمومة فيه عم اسمع من ابن اخيك فقص عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما لقيه ثم قال ان هذا هو الناموس الاعظم الذي كان يأتي موسى - 00:05:22

يعني جبرائيل كيف علم ذلك ورقة بما عنده من علم الكتاب ثم قال وانتبهوا يا اخواني اللي ما قال قال ورقة رضي الله عنه يا ليتني فيها جذعا اي نشيطا قويا. شابا - 00:05:45

اذ يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم مغتما او مخرجيهم لان خروج العبد من بلده شأنه عظيم جعله الله عز وجل قرين القتل

كما كلف بني اسرائيل بقوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او - 00:06:05
اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. اومخرجيهم قال قال ورقة ما جاء احد بمثل ما جئت به الا واخرجه قومه فما لبث الوحي عن فتر ومات ورقة وفي صحيح وفي القرآن - 00:06:33
ذكر شيء من ذلك بل ذكر دماء ذكر جماع ذلك. تقرأون في اخر سورة الحجر ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من الذي يقولونه؟ هم كفار قريش وكفار العرب - 00:07:01
وجماع ما قالوا في حق النبي صلى الله عليه وسلم اربع تهم قالوا انه شاعر وما جاء به شعر ونزهه ربي وما علمناه الشعر وما ينبغي له قالوا كاهن وما جاء به هرطقة كهان. قالوا - 00:07:22
قالوا ما جاء به جنون مجنون وما جاء به خضاريف مجنون. فنزهه ربي. قالوا رابعا ما جاء فيه سحر وهو ساحر هذه جماع اتهامهم وتكذيبهم. رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ربي جل وعلا ولقد نعلم - 00:07:50
انك يضيق صدرك. وما قال ضائق صدرك لان الامر يتكرر عظم البلاء مع عظيم الرتبة. ولهذا اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كما قال جل وعلا في اول العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:30
الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بماذا امره ربه؟ باربعة امور ولقد نعلم انك يضيق صدرك - 00:08:56
هذي ظيقة الصدر التي يشتكي منها الصغير والكبير. الرجل والمرأة الرئيس والمرؤوس الغني والفقير والله ما تجد عليها مستريحا كلهم لهم من دهره شكاية. ولهم من حالهم تذمم ولهم في شأنهم نكاية - 00:09:23
لكن مستقل ومستكثر بماذا امره ربه؟ فسبح بحمد ربك. وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين امره الله باربعة اشياء فسبح بحمد ربك تسبيحه بحمد الله نوعان تسبيح قلبه في تعظيم الله وتوحيده - 00:09:50
وخشيته ومراقبته ورجائه وحسن الظن به ويا لله كم في هذا الشأن من من الامر العظيم بحمد ربك هذا التحميد. تحمد الله على سرائه وعلى ضراءه على الخير يزيد وعلى الشر - 00:10:21
فيعود عليك الشر والضر منفعة لك في دينك وفي اخرتك ولا تبالي بهمك مهما بلغ ولهذا جاء في الحديث المخرج في الصحيح احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:10:49
قالوا لانها جماع الذكر وصارت بهذا احب الكلام الى الله الثالثة وكن من الساجدين. امر الله نبيه بماذا في السجود. والسجود هو اخص اوصاف الصلاة والصلاة اربع حركات صيام وقعود - 00:11:12
وركوع وسجود. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واخص ما في الصلاة السجود ولهذا اذا هوى ساجدا لله في قصده ونيته وطلبته وهمته فرغم انفه وجبينه لربه كان في هذه الحال اقرب ما يكون من ربه - 00:11:35
قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد هذا القرب ناشئ بما قام في اعتقاده ويقينه من خضوعه وذلته وانكساره لربه سبحانه وتعالى. ولهذا في هذا الموضع - 00:12:03
الدعاء متأكد ومستحب جدا قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن اي جدير وحري ان يستجاب لكم - 00:12:25
اللهم صلي وسلم عليه وكن من الساجدين. والسجود كما قلنا اخص اوصاف ماذا؟ الصلاة. وهذا ما امتثله عليه الصلاة والسلام وعمل كان اذا حزبه امر ما الحزب ان يهمه الامر هما عظيما. يشغله - 00:12:47
رجع الى الصلاة. لان الصلاة فيها التسبيح. وفيها التحميد وفيها السجود. وهي عبودية لله سبحانه وتعالى. هذا هديه وهذا شأنه عليه الصلاة والسلام. يعلمنا ذلك بقوله وبفعله وبحاله فصارت الصلاة بهذا الاعتبار قرة عينه صلى الله عليه وسلم. اي تسوى عيونه - 00:13:12
وهي علينا كما ترون في الثقل وهي وهي علينا كما ترونها في التراخي والتأخر ثم في السرحان وتضييع الصلاة الا ما رحم ربي كلنا

يشكي همه ظيق صدره فمن فزع الى الصلاة يطرح بين يدي ربه همومه وهمومه - 00:13:47
نشتكي لبعضنا نفرج وننفس عما في صدورنا الموفق من شكى الى الله كما عليه رسل الله عليهم الصلاة والسلام حتى قال احدهم انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. من قال ذلك يا اخي؟ انت ما تعرفه؟ ما قرأت في سورة يوسف - 00:14:17
ها؟ يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم وعلى انبياء الله افضل صلاة وازكى سلام. هذه ثلاث فاين الرابعة قال في اخر السورة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هذه العبادة جامعة لهذه الثلاث - 00:14:49
فالتسبيح عبادة والتحميد عبادة والسجود والصلاة عبادة ورابعها وجامعها واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فما اليقين الذي عجل الله عبادة العابد له حتى يأتيه. انه باجماع السلف الموت وهذا ما فعله نبينا عليه الصلاة والسلام. فانه ما زال في عبادة ربه. لم ينقطع ولم يفتر - 00:15:15
حتى لحق بالرفيق الاعلى بموته لما غادرت روحه جسده وهكذا من قبله من انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام عبدوا الله حتى جاءهم الموت وجاء في الصحيح من حديث ام العلاء الانصارية رضي الله عنها - 00:15:53
قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان ابن مظعون من عثمان ابن مبعون ايها الاخوة انه اول مهاجري مات في المدينة ودفن في البقيع. صحابي جليل من السابقين - 00:16:18
من سابقة المهاجرين دفنه عليه الصلاة والسلام في البقيع ووضع عند رأسه حجرا فسأله الصحابة لم يا رسول الله؟ قال اعرفه لازوره وادفن اليه اهلي وهذا اساس وضع النصائل عند رأس الميت - 00:16:41
تأسيا وتمييزا للقبر بانه قبر فلا يوطأ ولا يهان لما دخل عليه وهو قد مات قالت ام العلاء الانصارية لتهنك الجنة يا ابا وهي كنية عثمان ابن مظعون فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ولما ينزل بعد فرض الحجاب - 00:17:08
قال عليه الصلاة والسلام لها وما يدريك انه في الجنة يعلمنا الا نتجرأ والا يغلبنا حسن الظن فنقطع لاهل الصلاح بالجنان لاننا لا نعلم ما يختم لهم من الرحمن ولا ما قام في قلوبهم لان ذلك يعلمه - 00:17:41
ربي سبحانه وتعالى وهو ذو السبحان فقالت يا رسول الله فمن؟ اي ما نقول؟ ما نقول قال انه عبد ربه حتى جاءه الموت. جاءه اليقين وهو الموت وفي هذا رد على الملاحدة - 00:18:05
الذين يعتبرون ان اليقين هو كمال المعرفة فاذا كملت معرفته سقطت عنه التكاليف. فلا حلال ولا حرام ولا واجب ولا مندوب. ولهذا وجد عند هؤلاء الملاحدة من يستحل محرمات الله - 00:18:31
بل ويقع على ذوات المحارم عبد الله حتى اتاه اليقين بلغ مستوى سقطت عنه فيه التكاليف من هؤلاء؟ الفلاسفة والباطنية وغلاة الصوفية ولا يهون غلاة الروافض فانهم على هذا المبدأ الابليسي - 00:18:53
حيث جعلوا انفسهم فوق الانبياء. فالانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام عبدوا الله. حتى جاءهم الموت واجمع على ذلك السلف والمفسرون وخالف فيه هؤلاء الملاحدة المنحرفون. فجعلوا اليقين كمال المعرفة تلبيسا لكلام الله وتنزيلا له على غير معناه على غير اصوله. بل وتكذيب لرسل الله عليهم الصلاة - 00:19:25
والسلام ولان عند هؤلاء الباطنية والصوفية والرافضة ان الامامة والولاية اعظم من النبوة. حتى قالت الرافضة ان لائمتنا مقاما عند الله لم يبلغه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. بل غلوا حتى جعلوا ائمتهم في مصاف العبودية - 00:19:58
والالهية واما الصوفية فقالوا من عرف الحقيقة سقطت عنه تكاليف الشريعة لانه من مبادئهم ان الولي اعظم وافضل من النبي وفيه قول قائلهم مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي - 00:20:29
فجعلوا الولي اعظم من النبي ومن الرسول انحرافا عظيما في عن وحي الله وعن كتابه. واما الفلاسفة فهم منكرة النبوات ومنكرة البعث قالوا ان النبوة تحصن بالاكتساب والجد والاجتهاد ومنها ان يكون النبي عنده قوة تخيل. يتخيل ان ملائكة تحدثه تأمره وتنهاه - 00:20:56
لان الملائكة عند الفلاسفة خيالات واشباح. وهذه موجودة في ثقافات الملاحدة الان منكرة للملائكة ومنهم من ينكر حتى الجن. عنده

قوة تخيل وقوة تخييل يتكلم بالكلام الذي يخيل فيه للجمهور حتى يجذبهم - 00:21:29
فيخوفهم بالنار وعذابها. ويرغبهم بالجنة وثوابها وهي لا حقيقة لها. والثالثة لمقومات النبوة عندهم قوة الهيولة اي التصرف في العالم وربي جل وعلا يكذب هؤلاء فيأمر رسله وخاتمهم وافضل العالمين - 00:21:52
افضل ولد ادم من هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اذا اذا ضاق صدرك قد لا همت عليك الخطوب واشغلك نفسك. اشغلك الناس وولدك ونفسك. فعليك بهذه الاربع التي امر الله - 00:22:16
وبها رسوله صلى الله عليه وسلم. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. كلنا يبلغه الكلام فيؤثر فيه ايما تأثير. ولهذا امره ربه فسبح بحمد ربك سبح بحمد ربك تسبيحا وتحميدا وكن من الساجدين - 00:22:44
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. مؤدى هذه الاربع امر مهم ان تتغافل يعني بين قوسين طنش لا تحرك خاطرك بكل ما تقول. وانت في علاقتك مع زوجك اقرب الناس اليك - 00:23:13
لو تحط بالك لكل ما يقال ما عشت وتسعة اعشار الرجولة ودوام المعيشة في التغافل والانشغال بما ينفعك وهذي الاربعة نافعة لك في الدنيا بطرد ضيق صدرك وهي نافعة لك في اخرتك بعظيم مقامك عند ربك - 00:23:35
فهل نستطيع ذلك هل نحن نستبصر ذلك فنعمل به ان اخطر ما يكون ايها الاخوة من يستمع الموعظة ويستمع الى العمل والحكم ولا يعمل به. هؤلاء الذين قلوبهم ران كالكوز المجخي. لا تقبل حقا ولا باطلا. يمر على مسامعها قوارع الادلة - 00:24:03
والامر والنهي والترغيب والترهيب ولا تؤثر فيه الا من بعضهم تلحيظا ولحظة انية. فانتبه فان كان قلبك وصدرك على هذا النحو لكن انعاشا ليس في العناية المركزة وانما انعاش بتنظيفه - 00:24:34
بتوحيد الله عز وجل والسجود له وبذكره بقلبك ولسانك. روى الامام البخاري وغيره عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل - 00:24:56
تعارى عينه عن نومه من هم اقلقه ومن ضيق ايقظه ومن ولد اشغله ومن زوجة تزن على رأسه. ومن ومن من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله - 00:25:24
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. قال صلى الله عليه وسلم فاذا دعا الله استجيب له. ليه؟ لانه وحد الله وعظمه وذكره. مسبحا وحامدا - 00:25:54
فاذا قام وتوضأ وصلى ركعتين وكن من اين من الساجدين فان قام وتوضأ وصلى ركعتين قبلت منه فعالجوا الهموم وضيق الصدور والقلق في هذا الهدي الرباني وهذه السنن النبوية تسعدوا في دنياكم - 00:26:16
وتسعدوا في اخركم وتسعدوا في اخرتكم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم اشرح صدورنا واغفر ذنوبنا - 00:26:45
وامحوا سيئاتنا وتجاوز عنا واجعلنا من عبادك واوليائك المخلصين. واورثنا برحمتك وباسمك الاعظم عليين في جنان النعيم. اخوة على سرر متقابلين. اللهم اجعلنا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه انا اولئك الذين هداهم الله - 00:27:06
واولئك هم اولوا الالباب نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا. ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي سبحانه هو اقرب مسؤول وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:27:34
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والعذر الى الله اولا ثم اليكم على هذا التطويل. والسلام عليكم ورحمة الله نعم نعم رفع اليدين مشروع عندما يدعو الانسان ربه وحده في صلاته - 00:27:56
او في خارج صلاته وانما يشرع رفع اليدين في الدعاء في القنوت في الصلاة ويشرع اذا استسقى الامام والخطيب في خطبة الجمعة في شرع رفع اليدين هكذا الى ان يبالغ بها - 00:28:27
واما في مطلق الدعاء اذا دعا المدرس والمحاضر فانه لا يرفع يديه لان ذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مع وجود سببه الكثير ودواعيه المتعددة والله اعلم - 00:28:46

نعم. رجل مسح. ايه. او او مقيم يعني ثم تعدى مدة يسأل اخونا عن مقيم مسح يوما وليلة وزاد المدة ناسيا فصلى المغرب والعشاء زائدا عن مدة المسح. الواجب عليه والحالة هذه ان - 00:29:05
ينزع خفيه او جوربيه. ويتوضأ ويعيد صلاته المغرب والعشاء. لانه ليس للمقيم المسح الا يوما وليلة وهي اربع وعشرون ساعة تبدأ من اول مسح بعد لبس. الله اعلم. نعم. وان كان ها؟ وان كان مر عليها شهر - 00:29:46
او سنة او مئة سنة يقضي هذه الصلاة. والله اعلم - 00:30:12